ومجتمع الضبوعة واستقى من بير بالضبوعة ثم سلك فرش ملل حتى لقي الطريق
بصخيرات اليمام ثم اعتدل به الطريق حتى نزل العشيرة يبطن ينبع فاقام بها جمادي
الاولى ولياليا من جمادي الاخرة وادع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة ثم
رجع الى المدينة ولم يلق كيدا وفي تلك الغزوة كنى علي بن ابي طالب بابي تراب
قال ابن اسحق فحدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن
محمد بن خيثم ابي يزيد عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي بن ابي طالب رفيقين
في غزوة العشيرة فلما نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بها رايا ناسا
من بني مدلج يعملون في عين لهم ونخل فقال لي علي يا ابا اليقظان هل لك ان
نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون قال قلت ان شئت قال فجئناهم فنظرنا الى عملهم
ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت انا وعلي حتى اضطجعنا في صور من
النخل وفي دقعاء من التراب فوالله ما اهبنا الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحركنا بظهر رجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها فيومئذ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب مالك يا ابا تراب لما
يرى عليه من التراب ثم قال الا احدثكما باشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول
الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه
ووضع يده على قرنه حتى تبل منها هذه واخذ بلحيته حزجه احمد كذا في
الرياض النضرة وفي المدارك قال اشقى الاولين عاقر ناقة صالح واشقى
الاخرين قاتلك الصور بفتح الصاد وتسكين الواو النخل المجتمع الصغار
والدقعاء التراب ودفع بالكسر واحيمر تصغير احمر لقب قدار بن سالف
عاقر ناقة صالح عليه السلام كذا في الرياض النضرة قال ابن اسحق وقد
حدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمى عليا ابا تراب

لانه كان اذا عتب على فاطمة في شئ لم يكلمها ولم يقل لها شيئا تكرهه الا انه ياخذ ترابا
فيضعه على راسه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى عليه التراب
عرف انه عاتب علي فاطمة فيقول ما لك يا ابا تراب فالله اعلم اي ذلك كان وفي الشفا
يدخل اولياءه يعني عليا الجنة واعداءه النار وكان مما علاه الخوارج والناصبة
وطايفة ممن ينسب اليه من الروافض كفروه وفي عقايد الفيروزابادي اخبر
عليا بموته فقال له ابن ملجم يقتلك فكان علي اذا لقي ابن ملجم يقول متى
تخضب هذه من هذه واذا دخل الحرب دلا في الخصم يعلم ان ذلك اخضم للقتله
وفي رواية سهل بن سعد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت
فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال لها اين ابن عمك قالت كان بيني وبينه
شئ فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان
انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مضطجع وقد سقط رداه عن ظهره واصابه تراب فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم يا ابا تراب اخرجه الشيخان كذا في الرياض
النضرة قال ابن اسحق وقد كان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين
ذلك من غزوة بسعد بن ابي وقاص في ثمانية رهط من المهاجرين فخرج عاصيا حتى
بلغ الخرار من ارض الحجاز ثم رجع ولم يلق كيدا قال ابن هشام وذكر بعض اهل العلم
ان بعث سعد هذا كان بعد حمزة في السنة الاولى كما مر وفي هذه السنة وقعت
غزوة بدر الاولى قال ابن اسحق فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوة العشيرة لم يغب بالمدينة الا ليالي قلايل حتى اغار كرز
ابن جابر الفهري على سرح المدينة من ثمر وقال ابن حزم بعد العشيرة بعشر
ليلة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه واستخلف على المدينة زيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)